الاستمتاع بالنِعم

نسافر ؛ نلعب ؛ نتنزه بكل أريحية وسهولة ومن غير أن نفكر كثيرًا ، وهذه الأنعم توجب علينا وتستحق منا الشكر للعاطي الوهاب.

نعم فهو أعطانا الكثير الصحة ، المال ، الأمان ، والإحساس بالسعادة بما نحن فيه.

كل هذه نعم توجب الحمد والشكر.

ولكن ليس شكر النعمة هو موضوعي، إنما موضوعي هو نعمة الإستمتاع ، بما وهبنا الله من نعم ، والتي للأسف ننساها ، ونقول نحن شاكرين حامدين

ولكن الاستمتاع بكل ماوهبنا الله إياه ، لايتجسد في أمور حياتنا لماذا؟ ... لا أعلم.

غريبٌ أمرنا ، نفتقد الإحساس بالمتعة بالنعمة وهي مغدقة علينا في جميع أمور حياتنا.

فمثلا متعة الإحساس بنعمة البصر ، فالنظر إلى كل ماهو جميل كالخضرة ولون البحر ، و زرقة السماء وإلى الناس ، وسلوكياتهم الجميلة من حولنا.

إن النظر إلى مثل هذه الأشياء والإستمتاع به ، يريح النفس ويبعث فيها الأمل بالغد ، وفي نفس الوقت لو لازم ذلك الحمد للمعطي لزاد شعورنا بالسعادة.

نعمة الصحة والإستمتاع بها ، والإستشعار بها تجعلك تدرك انك أحسن حالاً ، من الكثير الذين حرموا منها، فالبعض يجري ويلعب ويصلي ، كم في السجود لله والتأني في الصلاة من متعة حُرم منها بعض الناس لظروفٍ ما ويتمنون السجود ولا يستطيعون فعل ذلك.

إذن لماذا تحرم نفسك من هذه المتعة ، أين نحن من

أمره عليه الصلاة والسلام : "أرحنا بها يا بلال"

والمقصود بها، الصلاة.

إن التمتع والتعبير عن هذه المتعة ، أمر يبعث في النفس الراحة والأمان ، والأمل في الغد بحياة أفضل.

من تجربتي الصغيرة ، إن التمتع والتعبير عن هذه المتعة ، لايضفي على الشخص فقط السعادة

إنما المحيطون به أيضًا يسعدوا بهذا الشعور فيمتعوك أيضاً.

إذن نعمة الاستشعار بالمتعة ، فيما حولنا من نعم يغير حالنا من حال إلى حال ، فكيف إذا اقترنت بالشكر للمنعم.